82020 ـ اشترى شقة بالربا فكيف يتوب من فعله ؟

السؤال

كنت قد اشتريت شقة قبل عامين عن طريق أحد البنوك الربوية ، فدفعت خمسة آلآف دينار أردني والباقي دفعهم البنك ، وكان سعر الشقة 27 ألف دينار ، وتم الاتفاق على دفع أقساط شهرية لمدة (92) شهراً ، وقيمة القسط الواحد (208) دينار أردني ، والآن أريد أن أتخلص من البنك وأتوب إلى الله ، مع العلم أن الأقساط المدفوعة حتى الآن (13000) دينار أردني . فما هو الحل الأنسب للتخلص من هذا الذنب ؟ مع العلم أني لا أملك أن أدفع باقي سعر الشقة ، وأن سعر الشقق في الأردن تضاعف هذه الأيام ، أي : أني لو عرضت شقتي للبيع ستباع بسعر مضاعف ـ ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

نسأل الله أن يوفقك للتوبة من التعامل بالربا ؛ فإن الربا من كبائر الذنوب ، والمتعامل به مستحق للوعيد الشديد .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ) البقرة/ 278،279 .

وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيْهِ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ) رواه مسلم (1598) .

ثانياً :

ومن تمام توبتك أن تتخلص من الفوائد الربوية التي تدفعها للبنك ، فإن كانت تلك الفوائد يمكن أن تزول عنك أو يزول بعضها : فينبغي أن تعجل دفع أقساطهم ولو ببيع بيتك ، أما إن كانت الفوائد الربوية قد لزمتك ولم يعد بإمكانك الفكاك منها ، ولا تقليلها ، فلا حرج عليك من الانتفاع بالبيت ، إما بالسكن فيه ، أو تأجيره ، أو غير ذلك من أوجه الانتفاع .

ونسأل الله تعالى أن يتقبل توبتك ويوفقك لما يجبه ويرضاه .

والله أعلم .